الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون فأخذ رسول ا صلى ا عليه وآله بأذني وجعل يقول : لقد صدق ا قولك يا زيد لقد صدق ا قولك .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة Bه أن رجلا جاء إلى النبي صلى ا عليه وآله فقال : يا محمد إن مدحي زين وإن شتمي شين فقال صلى ا عليه وآله : " ذاك هو ا " فنزلت إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : أخبرت عن سعيد بن جبير Bه أن تميما ورجلا من بني أسد بن خزيمة إستبا فقال الأسدي : إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أعراب بني تميم فقال سعيد Bه : لو كان التميمي فقيها إن أولها في بني تميم وآخرها في بني أسد .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن حبيب بن أبي عمرة قال : كان بيني وبين رجل من بني أسد كلام فقال الأسدي إن الذين ينادونك من وراء الحجرات بني تميم أكثرهم لا يعقلون فذكرت ذلك لسعيد بن جبير قال : أفلا تقول لبني أسد قال ا يمنون عليك أن أسلموا فإن العرب لم تسلم حتى قوتلت ونحن أسلمنا بغير قتال فأنزل ا هذا فيهم .

وأخرج عبد بن حميد من طريق قتادة عن سعيد بن جبير Bه قال : قال رجل من بني أسد لرجل من بني تميم وتلا هذه الآية إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم بني تميم لا يعقلون فلما قام التميمي وذهب قال سعيد بن جبير : أما إن التميمي لو يعلم ما أنزل في بني أسد لتكلم قلنا : ما أنزل فيهم ؟ قال : جاؤوا إلى النبي صلى ا عليه وآله فقالوا : إنا قد أسلمنا طائعين وإن لنا حقا فأنزل ا يمنون عليك أن أسلموا الآية .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد إن الذين ينادونك من وراء الحجرات قال : أعراب من بني تميم .

وأخرج ابن منده وابن مردويه من طريق يعلى بن الأشدق عن سعد بن عبد ا أن النبي صلى ا عليه وآله سئل عن قوله : إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون قال : " هم الجفاة من بني تميم لولا أنهم من أشد الناس قتالا للأعور الدجال لدعوت ا عليهم أن يهلكهم "